إضاءة

الطارئون

محمد درویش علی

في كل مهنة تجد مجموعة من الطارئين، وهم لا يعرفون شيئا من المهنة التي دخلوا اليها، الا شيئا "بسيطّا". لكن هؤلاء الطارئين هم الاكثر ضجيجا وقرقعة مثل الصفائح الفارغة. تراهم يتنقلون هنا، وهناك، يبدون رأيا ويناقضونه بعد ساعة، يلغون هذا، ويعلون من شأن ذَاك، وهكـذا حتـى يجـد صاحب المهنة نفسه في حيرة من أمره، أهو على صح، ام هذا الطارئ؟

مرة اراد أحد الاشخاص ان يوحي للآخرين بأنه ضليع في علوم السياسة، وتفرعاتهاً، تكتيكها وستراتيجيتها، فظل يتكلم أمام مجموعة من الاصدقاء، بينهم الأديب والشاعر والسياسي. فعندما وصل الحديث إلى جورج بوش، اعتقد ان (جورج) هو رئيس لدولة غير اميركا، و (بـوش) هـو رئيس لـدولـة اميركا. وعندما همس في أذنه احد الاشخاص منبها، اثيرت حفيظته وبدا متشنجا، وهو يعاتب هذا الشخص، لماذا لم تقل لى ذلك قبل ان اتكلم؟! وهنالك حالة اخرى لأديب طـارئ اراد ان يـــرهـن للجالسين معه على كونه ضليعا في الأدب والمصطلحات الأدبية والنظريات النقدية، وما إلى ذلك، فتحدث اليهم عن (الكولونيالية) مفسرا اياها على انها مأخوذة من روایـهٔ مارکیـز (لیس لـدی الكولونيل من يكاتبه) وقد أخذ من (الكولونيل) ، عندها اضطر أحد الحاضرين ان یشرح له ان (الکولونیالیة) مصطلح يعنى المرحلة الاستعمارية، و (الكولونيل) رتبة عسكرية وليست هنالك من علاقة بين الإثنين. لم یکن امامه غیر ان یغادر الجلسة بين همهمات وضحك الحضور. هكذا هم الطارئون يعرفون القشور ولا يعرفون اللباب، يتركون الأهم والمهم ويتعلقون بالهوامش،

كانت ولا تزاك المقاهي مرافحاً عشف مكانحا ومعنوي.. مكان قد تحتسما فيه القهوة الترازيلية منها أو التمانية ، أو يحتسي فيم الشاي والحليب أو الكاكاه وغيرها.. الا أن للمقهما ميزة تنادك الأراء والافكار ضمت خط الولع بفت ما أو قضايا معينة ، لكنها تهم شريحة كبيرة وواسعة من المحتمع لها دورها في الحياة. ومن هؤلاء الصحفيون والكتاب والشعراء

والفنانون على مختلف مشاربهم. ومن هذه المقاهى التعاأزيك بعضها ، وجعك التعضب الأخر منها مخازت لشتعا البضائم التحارية التي تملأ اسواقنا الحالية والحمد للّه.. مقهى البلدية وكان مرتعا للمتقاعدين من كبار رجالات

الدولة على مستوى القضاء والمحاكم خاصة الفنانين من ملحنين وأدباء وشعراء وصحفيين. كان هذا المقهى يقع مقابل الباب الخلفى لوزارة الدفاع القديمة. ثم مقهى عـزاوي ومقهـى البـرلــان قــرب جامع الحيدرخانة ومقهى العميان في الزقاق الملاصق لهذا الجامع من جهة باب المعظم ومقهى البرازيلية وموقعه كان مقابل شركة باتا للأحدية في شارع الرشيد قرب محلة المربعة. وفي هذه المقاهى كنت تـرى اهم شعراء العراق ومبدعيه.. حسين مردان، بدر شاكر السياب، عبد الامير الحصيري، جواد سليم ورعيلا كبيراً من الاذاعيين والصحفيين وبامكاننا ذكرهم

جميعا لويتسع لنا المجال، وهذه المقاهى وكما ذكرنا كانت عبارة عن منتديات دونها المرابد التي كانت تقام لفن الشعر والادب

والفن. كما كانت المقاهى متنزهات لذوى الندوق الرفيع من المطربين والمقاميين والملحنين والعازفين على مختلف الآلات الموسيقية، ومن الوجوه الفنية التي كنا نلتقيها الراحلون محمد القبانجي ويوسف عمر وحسن خيوكة وحضيري ابو عزيز وداخل حسن وحسن داود وعبد محمد وعبد الأميسر الطويرجاوي وغيرهم وهم في نقاشات دافئة وساخنة أحيانا حول المقام العراقي وتنويطه وضرورة تحديث بستاته وجعله قريبا من ذوق الناشئة فلا يعقل ان ما يطرب اجيالا سابقة في

الاجيال اللاحقة على اعتبار ان لكل جيل مضاهيمه التي قد تختلف عما قبله أو بعده.. هذه النقاشات نفسها التي تحتدم بين المطربين مع سواهم من التشكيليين الرواد امثال جماعة بغداد والرعيل الذي سبقهم مما بلور الفن التشكيلي العراقي وأوصله إلى العالمية المرتجاة وآيةً ذلك ان هذا الفن المميز تجده في معارض اوربا وامريكا وبقية القارات، نتيجة تلك التجمعات الخيرة التي كانت تحتويها تلك المقاهى أو المنتديات. ولو كان

القرن العشرين ان يطرب

العدد (353) الاثنيث (4) نيسات 2005

مقاه أزيلت. لكنها باقية في الذاكرة

NO (353)Mon. (4) April

قصاصينا المبدعين. ومادام الشيء بالشيء يذكر فان فرنسا للآن تحتفظ بالكرسي الذي كان يجلس عليه الكاتب

لتلك المقاهى لسان لروت لنا

قصصا يدهش لها اكبر

الساخر فولتير والذي يعد من اهم كتاب التحريض والتمهيد للشورة الفرنسية في القرن الثامن عشر.. محتفظين بالبناية التي تحتوي على المقهى بعينه والذي كان يرتاده سليط اللسان والقلم فولتير إلى جانب ديدرو وفورباخ وجان جاك روسو وغيـرهم من ادبـاء فـرنـسـا الخالدين، ليس هذا فحسب، وانما يحتفظون بالكتاب الذي كان يقرأ فيه آخر ملوكهم لويس السادس عشر والصفحة التي وصل اليها في قراءته في ليلته

وفي هذا الصدد تدور عدة اسئلة: اين كراسى الجواهري والسياب وحسين مردان وبلند الحيدري وعبد الوهاب البياتي.. اين أشياؤهم، اين مقتنياتهم وكتبهم، بل أين متاحفهم؟!

الاخيرة في قصره!.

الدول المتقدمة والعارفة بحقوق مبدعيها تفخر بعرض ابسط ادواتهم، فالريشة التي كان يكتب بها جان جاك روسو (العقد الاجتماعي) والمذكرات، تلك الريشة لاتزال موجودة في جزيرة (إميان) والتي دفن فيها جان ضمن اشيائه الأخرى. اين نحن من هذا؟

اما مقهى العميان فهو مقهى نادر والذي كان يقع في الزقاق المقابل لجامع الحيدرخانة من جهة باب المعظم، وكانت تحدث فيه الكثير من المفارقات التي تدعو للحيرة والابتسام وقد كان ضجيج اللاعبين للدومينو والطاولي يسمع من بعيد مع ان اللاعبين حرموا من نعمة البصر ويستعينون في العابهم بحاسة اللمس، وقد صدق من قال: إذا تعطلت حاسلة من حواس

الإنسان الخمس اضيفت إلى اخواتها فتقوى البصيرة بدل البصر، كما قيل ان كل صاحب عاهمة جبار.. والدليل ان بين اللاعبين هؤلاء بالطبع رابح

بغداد ـ ستار جاسم ابراهیم

وآخر هده المقاهى مقهى البرازيلية في شارع الرشيد وكان يجتمع فيه كبار الفنانين والادباء والشعراء في العراق والدول العربية وكذلك من الاجانب الانكليز خاصة والفرنسيين والالمان وجنسبات اخرى. ولاتـزال صـورة شخـص مهيب مهندم يقف لصق احد الاعمدة التي تواجه هذا المقهي وهـو يحـدق في واجهـة سينمـا الزوراء. قيل وقتها انه كان طالبا في كلية الطب ثم صدم اثناء درس التشريح. مازالت عالقة في

الإنشاد الديني، مصدر اساس للغناء العربي

وظل شكل الغناء الديني بقلم: السيد نجم يُعتبر الإنشاد الديني المصدر الأساس لفن الغناء العربي، وفي مصر مر الغناء الدينوي من عباءته على مراحل عديدة. وقد نال الدكتور محمد عمران درجته العلمية في الموضوع نفسه تحت عنوان: "الثابت

لنيل مجد زائف لايقدم لهم

والمتغير في الإنشاد الديني-دراسة في الموسيقى بمصر". الموسيقي الشعبية في مص ترتكن على محورين، أولهما ما يستهلكه الناس في المنازل والشارع والعمل، في المناسبات الاجتماعية وغيرها. والثاني عند المؤدين المحترفين، وهم ما

يملكون مواهب وكفاءات صوتية

ولحنية مختلفة. والأخير له أربعة أنماط: القائم على غناء السير الشعبية، الشاني ارتبط بالموال أو ما يعرف بالغناء البلدي، والثالث يعرف بالمدح والمداحين أو المنشدين الدينيين، والأخير هم

المداحين بالطار أو مداح السير.

محوريا في الحياة الشعسة بمصر، حتى بعد أن ظهر المذياع (الراديو) في الثلاثينيات من القرن الماضى، إلا أنه مع المزيد من زحف الوسائل الجديدة من الترفيه وتغير نمط الحياة.. تقهقر دوره المتقدم. تعددت التعريفات لمصطلح

الإنشاد الديني.. وهو يطلق على نوع من الغناء تأتى منظوماته الشعرية وصيغه الأدبية في إطار الموضوعات

٥- عاصمة قبرص. من



الدينية .. المدائح، الابتهالات، التسابيح، التكبير والموالد..الخ. كما عرف بارتباطه بفئة معينة من المؤدين أطلق عليهم لقب (المنشدين)، وقد ارتبطوا في الموسيقى والأداء بالطابع الديني..لذا أكد المختصون أن له خصّائصه الميزة له وحده. وان لوحظ في الفترة المعاصرة أن كلمة "إنشاد" تطلق أيضا على غناء القصائد الفصيحة أو المكتوبة باللغة العربية



21اذار 20نیسان

الوقت ملائم الان لعقد

صداقات جديدة. خدمة

سعيدة تفتح امامك

ابوابا لعمل اضافي.

عصبيتك الزائدة لا

مبرر لها.

الميزان

رقم الحظ/١

يوم السعد/ الاحد

21ايلول 20ت الأول

سيل شديد تجاه

شخص تعرفت اليه

مصادفة. تعرقل

تحركاته وينصحك

الفلك بالفرار من

الاشخاص المعقدين.

يوم السعد/الثلاثاء

رقم الحظ/١٦

وقد عرف عن العرب القدماء غناء الشعر الفصيح، ذلك لدور الشعر الفصيح في توحيد لهجاتهم المختلفة، فنشأت في أواخر الجاهلية لهجة واحدة كان العرب يتكلمون بها جميعا، وهي التي كانت في أشعارهم، والتي نزل بها القران الكريم. وقد استخدموا كلمات الإنشاد والغناء والسماع بمعنى واحد. وان مــيــــزوا بـحــ الموضوع أناشيد الغزل، أناشيد

الحرب، أناشيد المدح..وهكذا. والإنشاد الديني ميدانيا وعمليا، يقع على النحو التالي.. إما داخل المساجد (حلقات الذكر الابتهالات والتسابيح -أداء التلبية والتكبير في العيدين، الأضحى والفطر - في احتفالات الموالد -في تلاوة القرآن الكريم بطريقة التجويد والترتيل.) ثم الإنشاد الديني خارج المساجد (القصائد الدينية والمدائح

المسحراتي في شهر رمضان – وفي السهرات الدينية) وكلها مصاحبة بالموسيقى المعبرة لقد ذهبت الآراء إلى أن الإنشاد الديني عموما، أكثر ضروب الغناء صرامة وثباتا في الاحتفاظ بالطابع القومي للشعوب.. لأنه أقل من غيره عرضة للمتغيرات المستمرة بضعل عدم ثبات النوق العام،

المصحوبة بالموسيقى في حلقات

الذكر -وتلك التي يؤديها

21تموز 20اب

صداقة تتحول الى

حب صادق. اعمل ما

تراه مناسبا من دون

النظر الى الوراء

فمستقبلك مرهون

بما تقرره اليوم.

يوم السعد/الثلاثاء

رقم الحظ/٢٠

الاسد

وتقلب الأهواء، بل ونزوات الفنانين أنفسهم.

هناك شكل مميز في الإنشاد الديني عرف ب"الحضرة"..وهي تنقسم إلى قسمين. الأول هو إلقاء نصوص النكر ولا تحتويها الألحان أو الموسيقي وتعتمد موسيقيا على عنصر الإيقاع من غير المقام الموسيقي مع ضبط النطق السليم للكلمات . أما القسم الثاني فهو الإنشاد وهو أداء الشعر بالنغم، إما جماعيا أو حواريا بين المنشد والجماعة وفيه الإيقاع والمقام الموسيقى.

الكلمات التقاطعة

١- مطربة عراقية راحلة ٢- ممثل مصري شاب. ٣- اعلم (مبعثرة). سفوح (مبعثرة). ٤- مخرج وممثل عراقي.

٦- مخرج وممثل عراقي ×. ٧- ثلاثة ارباع اليف . نافية. ٨-مطرب عراقي.

۱۰ - ممثل مصري

۱- مخرج وممثل عراقی×.

۲- السنة×. شيال×. ٣- جدها في يرسمني. عكس ٤- إله فرعوني ×. نيل (مبعثرة).

إعداد:محمد راضي

٩-اسم علم مذكر. اسم علم

٥- نصف هجوم. جدها في شأنك. ٦- مرتفع ارضي. جدها في

الوسواس. ٧- قبل. اعضو×.

۸- یقسم ×. اسم علم مذکر×. 9- اسم طائر×. احد الاطراف×. ١٠- ظأهرة طبيعية. اسم فاكهة.

21ايار 20حزيران 21نيسان 20ايار

تضع حدا لعلاقة قديمة اتعبّتك كثيرا. مطلوب منك في كل الـطــروف الليونة في التعامل حتى تتجنب المواجهات العقيمة. رقم الحظ/٦ يوم السعد/الاثنين

العقرب

يوم السعد/السبت

المساعدة في الوقت المطلوب.

رقم الحظ/١٠ يهم السعد/الخميس القوس 21ت ثاني 20ك الأول

امتحان صعب تجتازه

بنجاح باهر. اصبر

فلن يطول الوقت كي

تحصل على ما تريد.

صديق تمد له يد

21ت اول 20ت الثاني يتلقى بعض الملاحظات في العمل. لاتجعل الامور تتضخم بينك وبين الـزملاء. عملك الدائم يبعدك عن اجوائك العاطفية. رقم الحظ/٢٨ رقم الحظ/٩

مـؤخـرا الـي تغييـر نظرتك ازاء انسان من محيطك او عائلتك. يوم السعد/الاثنين

الجدي 21ك اول 20ك الثاني

مرتين.

رقم الحظ/١٥

يوم السعد/الاحد

ضطرك بعض الاحداث التي تواجهها

يوم السعد/الاربعاء

الطويل مع من تحب ثق بنفسك فانت مملوء بالقرارات والمعلومات الآيلــة الــى القــرار السليم.

21حزيران 20تموز

هدف مهم تصل اليه

هدا الاسبوع انت

حساس جدا وتحزن

لاتفه الاسباب للذلك

حذار الوقوع في الخطأ

اعتمد سياسة النفس رقم الحظ/١٦

تساهم فيه مساهمة فعالة. رقم الحظ/١١ يوم السعد/الخميس

صعبة تواجهها بعزم وثبات. مشروع ناجح التكيف اسهل.

تصرفات الحبيب تصيبك بخيبة امل. تعاون مع السدين يت المرونك الاتحاهات الفكرية فيصبح رقم الحظ/١٢



العذراء

21اب 20ايلول

حياتك الروتينية يطرأ

عليها تغيير واضح.

تتكلف الابتسام هـذّه

الفترة وعقلك الباطني

يوم السعد/الخميس

يخطط لشيء.

رقم الحظ/٢

يوم السعد/السبت